وكان أبو رافع مولى العباس بن عبد المطلب رضوان ا عليه فوهبه للنبي (صلى ا عليه وآله) فلما بشر رسول ا بإسلام العباس اعتقه.

شهد مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) حرب أحد والخندق، وما بعدها من المشاهد وكان اسلامة بمكة مع إسلام أم الفضل ولكن كانا يخفيان ذلك زوجه رسول ا (صلى ا عليه وآله) سلمى مولاته فولدت له عبيد ا بن أبي رافع، هاجر الهجرتين: الأولى مع جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة والثانية مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى المدينة المنورة.

خرج رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى الناس فقال: يا أيها الناس من أحب أن ينظر إلى أميني على نفسي وأهلي فهذا أبو رافع أميني على نفسي (وأهلي) يقول المؤلف عفا ا عنه من قصيدة.

وحسبك من قومٍ كرامٍ أصادقٍ أبو رافع القبطي منهم أسلم

لما بويع علي (عليه السلام) بالخلافة وخرج إلى العراق توجه معه أبو رافع ملازماً إياه ملازمة الظل، وشهد معه حروبه، وكان عمره يوم توجه إلى العراق خمساً وثمانين سنة.

وكان صاحب بيت مال المسلمين بالكوفة.

كان ولداه علي وعبيد ا من أصفياء علي (عليه السلام) وكانا كاتبين عنده.

عبيد ا بن علي عن جدته سلمى: قالت رأيت عبد ا بن عباس معه الواح يكتب عليها عن أبي رافع شيئاً من فعل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) (1).

أقول: إن رجلاً يكتب عنه حبر الأمة ابن عباس شيئاً من فعل رسول ا (صلى ا عليه وآله) ولا سيما أن معه ألواحاً قد أعدها للكتابة عنه لهو رجل ذو نصيب وافر من العلم والفقه والصدق والأمانة.

الروايات: روى أبو رافع عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) وعلي (عليه السلام) وعبد ا

---

1 ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى 4 ـ 73.